

تفسير أبي السعود

ص 33 34 والتاكيد للدلالة على ان اعترافه وندمه عن صميم القلب لا لتحقيق مضمون الخبر واصل احببت ان يعدى بعلى لانه بمعنى آثرت لكن لما انيب مناب انبت عدى تعديته وحب الخير مفعوله كأنه قبل انبت حب الخير عن ذكر ربي ووضعت موضعه وخير المال الكثير والمراد به الخيل التي شغلته E ويحتمل انه سماها خيرا لتعلق الخير بها قال الخير معقود بنواصي الخيل الى يوم القيامة وقرء اني حتى توارت بالحجاب متعلق بقوله احببت باعتبار استمرار المحبة ودوامها حسب استمرار العرض أي انبت حب الخير عن ذكر ربي واستمر ذلك حتى توارت أي غربت الشمس تشبيها لغروبها في مغربها بتواري المخبة بحجابها واضمارها من غير ذكر لدلالة العشى عليها وقيل الضمير للمصنفات أي حتى توارت بحجاب الليل أي بظلامه ردوها على من تمام مقالة سليمان عليه السلام ومرمى غرضه من تقديم ما قدمه ومن لم يتنبه له مع ظهوره توهم انه متصل بمضمر هو جواب لمضمر آخر كأن سائلا قال فماذا قال سليمان عليه السلام فقل قال ردها فتأمل والفاء في قوله تعالى فطفق مسحاً فصيحة مفصحة عن جملة قد حذفت ثقة بدلالة الحال عليها وايدانا بغاية سرعة الامثال بالامر أي فردوها عليه فأخذ يمسح السيف مسحاً بالسوق والاعناق أي بسوقها واعناقها يقطعها من قولهم مسح علاوته أي ضرب عنقه وقيل جعل يمسح بيده اعناقها وسوقها حباً لها واعجاباً بها وليس بذاك وقرء بالسوق على همز الواو لضميتها كما في ادور وقرء بالسوق تنزيلاً لضممة السين منزلة ضمة الواو وقرء بالساق اكتفاء بالواحد عن الجمع لأمن الالباس ولقد فتنا سليمان والقينا على كرسيه جسداً ثم اناب اظهر ما قيل في فتنته E ما روى مرفوعاً انه قال لأطوفن الليلة على سبعين امرأة تأتي كل واحدة بفارس يجاهد في سبيل الله تعالى ولم يقل ان شاء الله تعالى فطاق عليهن فلم تحمل الا امرأة واحدة جاءت بشق رجل والذي نفسي بيده لو قال ان شاء الله لجاهدوا في سبيل الله فرساناً اجمعون وقيل ولد له ابن فاجتمعت الشياطين على قتله فعلم ذلك فكان يغذوه في السحاب فما شعر به الى ان القي على كرسيه ميتاً فتنبه لخطئه حيث لم يتوكل على الله عز وعلا وقيل انه غزا صيدون من الجزائر فقتل ملكها واصاب بنتاً له تسمى جرادة من احسن الناس فاصطفاها لنفسه واسلمت حبها وكان لا يرقا دمعها جزعاً على ابائها فأمر الشياطين فمثلوا لها صورته وكانت تغدو اليها وتروح مع ولائها يسجدون لها كعاداتهن في ملكه فأخبره آصف بذلك فكسر الصورة وعاقب المرأة ثم خرج وحده الى فلاة وفرش له الرماد فجلس عليه تائباً الى الله تعالى باكية متضرعاً وكانت له ام ولد يقال لها امينة اذا دخل للطهارة او لاصابة امرأة يعطيها خاتمة وكان ملكه فيه فأعطاها يوماً فتمثل لها بصورته شيطان اسمه صخر واخذ

الخاتم فتختم به وجلس على كرسيه فاجتمع عليه الخلق ونفذ حكمه في كل شيء الا في نسائه
وغير سليمان